الشرائح الاقطاعية الرأسمالية السائدة فيها · بالاضافة الى الاستغلال والقمع المسلطين من التحالف الاقطاعي ـ الرأسمالي ذاته في قمة النظام وعبر اجهزة الدولة · وهذا ما جعل جماهير القرى الامامية تواجه العدوان الاسرائيلي من جهة والقمع والاضطهاد من جهة اخرى ، وهي طائفة بائسة ممنوعة من حمل السلاح ومحرومة من الحماية ، وقراها وارض وطنها ومياهه تحت رحمة الاطماع الصهيونية الشرهة ·

ـ هذا الواقع جعل المسألة الوطنية مشتعلة · وجماهير القرى الحدودية تواصل مطالبة الدولة بالقيام بواجباتها في الدفاع عنها وتسليحها لايقاف خطر الهجمات الدائمة ضدها (٤) ·

من هنا ، كانت الحركة الوطنية اللبنانية ، انطلاقا من مهماتها القومية ازاء المسألة الفلسطينية وتجاه الكيان الصهيوني ، **تناضل بثبات من اجل أن يشارك النظام اللبناني في الصراع العربي الاسرائيلي (٥) · ومن اجل الدفاع عن جنوب لبنان ، وتعبئة جماهيره واعدادها وتسليحها ·**

ـ بعد العام ١٩٦٧ تفاقمت المسألة الوطنية على امتداد الارض اللبنانية · وتزاوجت مع المسألة الاجتماعية التي عبرت عن نفسها في اضرابات الطلبة والمزارعين والعمال وتحركاتهم المستمرة · وقد ارتوت ارادة الصمود والتصدي من معين تصاعد المعارك الاجتماعية التي خاضتها الجماهير في الجنوب ضد الاستغلال والقمع الاقطاعي ـ السلطوي المركب · ولقد كانت معركة مزارعي التبغ في النبطية ومعركة صيادي الاسماك في صيدا ، معركتين بارزتين في تاريخ الصراع الاجتماعي والطبقي ضد الاقطاع واركان تحالف الدولة والنظام ·

ـ وفي الوقت ذاته كانت المعارك في كفرشوبا وكفركلا ضد الغارات الصهيونية بداية مرحلة جديدة في مسألة المواجهة مع اسرائيل · **هكذا انبثقت المقاومة الشعبية اللبنانية المسلحة (٦) ، وبرزت الوحدة القتالية بين الثورةوالحركة الوطنية اللبنانية في خطوط المواجهة الساخنة وباسطع المعاني ·**

من هنا فان **ولادة المقاومة الفلسطينية المسلحة في الجنوب ، ساهمت في التعجيل بولادة المقاومة اللبنانية المسلحة في بعض القرى وتسريعها ، كما وفرت شروط وامكانات انتشارها من كفرشوبا وكفركلا الى العديد من القرى الحدودية في جنوب لبنان ·**

كما ان معركة مزارعي التبغ في النبطية في الجنوب ، امتدت على شكل تحركات ومعارك وطنية واجتماعية ، طلابية وفلاحية وعمالية فيمختلف المدن والقرى الرئيسية · وكانت معارك عمال غندور والمواجهة التي اتسمت بها مع اصحاب العمل واجهزة الدولة، علامة بارزة في تلك النضالات ·

هذه الوقائع كانت تتفاعل على ارضية اجتماعية ـ طبقية ملائمة تماما ، ساعدت على تسريع وتيرتها ودفعت بها الى افاق جديدة ارقى ·

فالمخيمات الفلسطينية الذي يمتزج ويتفاعل فيها حرمان الجماهير الفلسطينية واللبنانية ، **تكونت لها امتدادات ، او مخيمات بؤس وشقاء لبنانية فلسطينية متزايدة** (منها احزمة البؤس المحيطة بمدينة بيروت) ، واينماحلت ، شكلت بؤرا للصراع